بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

وقف

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

صدر كتابه بالحمدلة بعد البسملة اقتداء بالقرآن العظيم وتيمنا وتبركا
باللفظ الكريم فقال الحمد مصدر من حمد يحمد من باب علم يعلم وهو الوصف
بالجميل على الجميل الاختياري من انعام او غيره لان الحمد خاص باعتبار
المورد وهو اللسان فقط وعام باعتبار المتعلق كما يتبين من انعام او
غيره يعني سواء وصل من جانب المحمود نعمة الى الحامد يحمد له مكافاة
لما وصل مثل حمدت زيدا على انعامه او لم يصل مثل حمدت زيدا على حسنه
واما الشكر فهو الوصف بالجميل ايضا لكنه عام باعتبار المورد يعني يكون
باللسان وغيره وخاص باعتبار المتعلق لان الشكر لا يكون الا
من انعام ويكون بينهما عموم وخصوص من وجه لانهما يجتمعان في الثناء
باللسان في مقابلة الاحسان ويصدق الاول فقط في الوصف بالعلم
باللسان والثاني فقط في الوصف بالجنان في مقابلة الاحسان كذا في المطول
واللام فيه للجنس او الاستغراق ولا يكون للعهد اذ لا عهد لا في الذهن
ولا في الخارج وسيأتي له زيادة تحقيق لوليه اللام متعلق بالخبر
تقديره ثابت او كائن وهو ضد العدو من الولي بمعنى القرب وكل
من ولي امر احد فهو وليه اي قريبه وصديقه او من الولاية لان كل من
ولي امر احد فهو واليه يعني فهو ناظره وحافظه وكلا المعنيين ههنا جائز اما
اما على الاول فالمعنى جنس حمد يختص كل حمد على ان يكون الاضافة في
وليه للاستغراق والضمير البارز فيه راجع الى الحمد ويجب كل حمد لله تعالى
لانه تعالى يحب كثير رجوعه اليه واما غيره تعالى فلا يحب الاحمد او حمد
من يحبه واما على الثاني فالمعنى ان جنس حمد او كل حمد لولي امر كل احد
من خلوص ما يحمد عليه وهو المكافاة او ما يحمد به وهو اللسان وخلوص استعداد لحمد
والاسباب في الحامد وجزاء الحمد بما يليق به وانما قال لوليه ولم يقل لله

مع كونه

وقف

مع كونه اخصر اما لفظا فلرعاية السجع لنبيه واما معنى فليحتمل كلا المعنيين
التي تعرف آنفا فيحصل لك مع معنيان لان حصول الذين اولى في
حصول لذة ونعمتين اولى من نعمة والصلوة الواو لعطف الجملة على الجملة
كتبت بالواو كالزكوة للتعظيم لفظه لان الواو اقوى وهي من الله
رحمة ومغفرة ومن الملائكة استغفار ومن المؤمنين دعاء وتضرع و
تذلل مبتداء على نبيه خبره والضمير البارز راجع الى الولي تقديره على نبي
ولي الحمد والنبي اما من النبوة وهي ما ارتفع من الارض سمي به لارتفاع شانه
وقدره على سائر الخلق وهو فعيل بمعنى مفعول كجريح بمعنى مجروح او من النباء
وهو الخبر فعلى هذا اصله نبيء على وزن جريء وعلى الاول نبيو مثل غنيو سمي
به لان النبي مخبر عن الله تعالى وهو فعيل بمعنى فاعل كرحيم بمعنى راحم وقدير بمعنى
قادر وهو انسان بعثه الله تعالى الى الخلق لتبليغ الاحكام كما قال الله تعالى
يا ايها النبي بلغ كما امرت الآية والرسول اخص منه وهو انسان ايضا ولكن
يكون له كتاب وشريعة فيكون اخص من النبي لان كل رسول نبي ولا عكس كما ان
كل انسان حيوان من غير عكس واضافته الى الضمير اما عهدية كغلام زيد
فينصرف الى نبينا فيكون المعنى والصلوة على النبي المعهود في
القلوب وقد يكون جنسية واستغراقية فالمعنى والصلوة على كل نبي
له تعالى فبمعونة الزمان والمقام يختص بنبينا ايضا وان كان عاما في نفسه و
وانما قال على نبيه ولم يقل رسوله مع ان الرسالة اولى وبالمقام اعني اما لفظا
فلرعاية السجع واما معنى فلكون الاضافة للجنس والاستغراق ظاهر لانه
اشمل واما على انها عهدية فللدلالة على انه عم اذا استحق الصلوة بمرتبة
النبوة فاستحقاقه اياها بمرتبة الرسالة يكون بالطريق الاولى لان الرسالة اقوى
وعلى آله عطف على نبيه باعادة الجار اشارة الى انهم وان كانوا استحقوا
الصلوة بمتابعة النبي عم استحقوها اصالة مثل قوله تعالى فلله العزة ولرسوله

وللمؤمنين يقال آل الرجل نفسه او اهله وعياله او اتباعه وانصاره وعلى الثالث
يكون ذكر الاصحاب تخصيصا بعد التعميم يعني يكون من عطف الخاص على العام اعتناء
بشانهم واشارة الى انهم بالصلوة لانهم كانوا تابعين له عم كقوله اجباء صح
تع تنزل الملائكة والروح اما على المعنى الاول فهو غير مراد ههنا واما على
الثاني فيكون من باب عطف العام على الخاص لان آله ايضا اصحابه ليشملهم الدعاء
لهم لكونهم آله واقرباؤه والآل اصله اهل قلبت الهاء همزة لقرب مخرجها
ثم قلبت الهمزة الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها كما آمن وقيل اصله اول على وزن
فرس قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وعلى الروايتين نظم الشاطبي
حيث قال فابدله من همزة هاء اصلها وقد قال بعض الناس من واو ابدلا ومضاف
الى الضمير الراجع الى النبي واصحابه بالجر عطف على اله وهو جمع صحب جمع صاحب
كراكب وركب وتجمع على صحاب وصحبان كجياع وشبان ثم قيل الصحابي من
من صحب الرسول عم وخدمه واخذ منه وان اختلف في تفسيره وهم عندهم
وفاته عم مائة الف واربعة عشر الفا كلهم اهل الرواية عنه عم كقوله عم
اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم كذا في حاشية المطول المناد بالمدح
صفة للآل والاصحاب على سبيل البدل او من باب الحذف والتعمية للايهام
الناشي منه تقديره وعلى اله المناد بالمدح واصحابه المناد بالمدح حذف الا
الوصف الاول اختصارا او ذهابا الى الاجمال او التفصيل والابهام
والعف الادب من ادب اذا برع وكرم وهو قسمان ادب النفس و
اداب الدرس واما ادب النفس فلان الال والاصحاب كانوا متأدبين
باداب نفسه واداب نفسه عم التخلق بخلق القرآن وهو الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر كما قال الله تع وانك لعلى خلق عظيم وهو خلق القرآن
الكريم واما اداب الدرس فلان النبي عم كان يبلغ الكتاب والاحكام
كما قال عم في اثناء وعظه الآ هل بلغت قالوا بلى قال فليبلغ الشاهد

الغائب

مطلب الاداب

الغائب والاصحاب كانوا يبلغون الكتاب والاحكام كما بلغ النبي عم اياهم
باداب جمع ادب يعني اخذوا البراعة والكرم منه عم فبلغوا الكتاب والاحكام
لمن بعدهم كما بلغ النبي عم لهم وفي ذكر الادب براعة الاستهلال لان
النحو من قسم الادب وبعد الواو استئنافية وبعد ظرف من الظروف المكانية
استعيرت ههنا للزمان لكونه مضافا اليه لفظ مبني على الضم لما تقرر في
موضعه تقديره وبعد زمن الفراغ من الحمدلة والصلوة على نبيه
واله والعامل فيها اما المقدرة لان قبل بعد مظنتها اما يدل عليه الفاء في
قوله فهذه اولانها مقدرة في نظم الاكمل الكلام بطريق تفويض الواو
عنها بعد حذف اما على انه لا منع من اجتماعهما حيث يقال واما بعد
لوجود معنى الشرط في اما لنيابتها عنه ورائحة الفعل كافية في عمل الظرف
لكونه معمولا ضعيفا حيث يعمل فيه كل عامل فهذه اشارة الى المسائل
التي كتبتها على هذه الكتاب بناء على تأخر الديباجة عن تدوينه فيكون
الاشارة حسية او اشارة الى ما في الذهن بناء على تقدمها
عليه فيكون الاشارة ذهنية وفي محشي عصام اي هذه الامور
الحاضرة في العقل المستحضر المعاني التي سيذكرها في كتابه على وجه
الاجمال واورد اسم الاشارة لبيانها واسم الاشارة في
يستعمل في الامور المعقولة وان كان وضعها الامور المبصرة
الحاضرة في مراى المخاطب اما لكمال التفاته بهذه المعاني حتى صارت
لكمال علمه بها كانها مبصرة عنده ويقدر على الاشارة اليها
ولعل اشارة الى فطانة الطالب بحيث بلغ بلغ فطانته صارت
المعاني عنده كالمبصرات واستحق ان يشار به الى المعقول بالاشارة
الحسية وفي ذلك مبالغة في حث الطالب على تحصيل المعاني
الى ههنا كلامه قوله فهذه مبتداء فوائد خبره وجمع فائدة كخواص

ناصرة وهي ما يستفيد من علم او جاه او مال يقال افاد يفيد اذا
ثبت فمعنى فوائد ثوابت يعني امور ثابتة بعيدة من البطلان و
الخلل وافية من وفى الشيء اذا تم يعني مثل رمى يرمي وفيا على وزن
فعول فمعنى وافية كثيرة تامة لا انتقاص فيها واللام
في لحل متعلق بقوله وافية على تضمين معنى التعلق وللتضمين
طريقان احدهما ان يكون الاصل ثابتا والمضمن حالا منه
وعلى هذا معناه فهذه امور ثابتة كثيرة تامة حال كونها متعلقة
لحل والثاني ان يكون الاصل زائلا والمضمن قائما مقامه فح
يكون المعنى فهذه امور متعلقة لحل والطريق الاول اليق با
المقام لانه على الطريق الثاني تفوت معنى الفوائد والوافية
قوله لحل مصدر مضاف الى المفعول لانه هو المقصود والفاعل
متروك تقديره لحل هذه الفوائد الوافية لحل بالفتح الفتح يقال
حل العقدة اذا فتحها وبابه رد والمراد ههنا الايضاح والبيان
اي لايضاح مشكلات الكافية وبيانها مشكلات جمع مشكلة
من اشكل اذا اشتبه الكافية اسم كتاب لابن الحاجب قوله
للعلامة صفة الكافية في تقدير الكائنة من حيث التأليف
او حال منها وهي مضاف اليه للمشكلات وهي مفعول به للمصدر
فيكون مبنيا للمفعول بالواسطة يعني يجوز الحال عن المضاف اليه
اذا حذف المضاف واقيم هو مقامه وههنا كذلك لانه يجوز ان
تقول لحل الكافية حال كونها لغة للعلامة مثل قوله تعالى واتبع
ملة ابراهيم حنيفا حيث يجوز ان يقال واتبع ابراهيم حنيفا فمن
اراد تحقيق المرام فليطالع حاشية العصام المشتهر
بكمال الهام ويجوز الفتح ايضا لانه كان لازما جاء متعديا كما يقال

لفلان

لفلان فضيلة اشتهر في الناس صفة للعلامة على ان التاء فيها
للمبالغة كتاء نسابة اختار من بين اوصافه الاشتهار اعتناء له
بالنسبة لتفضيل الاشتهار واعتذارا عن الاطراء في المدح في
في المشارق متعلق بالمشتهر وبيان لمحل الاشتهار والمغارب
عطف عليه وانما جمعهما اما لفظا فلرعاية السجع واما معنى فلاعتبار مشرق
كل يوم ومغرب كل يوم لان لكل يوم وليلة مشرقا ومغربا وفيه مبالغة لغة
في اشتهاره وانما ثني في قوله تعالى رب المشرقين ورب المغربين باعتبار
مشرق الصيف ومشرق الشتاء لانهما اثنان في كل سنة وكذلك
المغرب والافراد في بعض المواضع باعتبار الجنس يعني جنس المغرب وجنس
المشرق الشيخ عطف بيان لقوله المشتهر من شاخ يشيخ شيخا
وشيخوخة والشيخوخة من ظهر فيه سنه اي علامته او من خمسين او من
احدى وخمسين الى آخر عمره او الى الثمانين هذا على حقيقته وقد يطلق
على من لم يبلغ هذا السن للتبجيل ومنه يقال الشيخت الرجل اي وصفته
بالشيخ وان لم يكن موصوفا به للتعظيم باعتبار كونه موصوفا باوصاف ف
الشيوخ ابن الحاجب لاشتهاره بهذا اللقب لانه كان والده حاجبا
لسلطان زمانه تغمده في التفعل يقال غمد السيف من باب ضرب ونصر
جعله في غمده فهو مغمود وتغمده الله برحمته غمده بها كذا في الصحاح
ففيه استعارة تبعية لتشبيه الشيخ بالسيف في حدة الطبع وقطع
المشكلات وفيه استعارة مكنية ايضا للتشبيه المذكور في النفس
وتخييلية وهي اثبات ما يلزم المشبه به من الغمد للمشبه الله بغفرانه
متعلق بقوله تغمده اي ستره الله تعالى بمغفرته ورحمته كما يستر الشيء
النفيس بالثوب القاصر واسكنه اي اسكن الله الشيخ يوم القيمة بحبوحة
بالباء الموحدة من تحت وبعده حاء مهملة وبعده باء ايضا وبعده واو

نحو الصادق ويوم قدوم عمرو وذا خلافة عبد الملك نسب مبني للمفعول اليه اى الى الاسم شيء وانما كان
شيء ليعم الاسم والفعل ولذا قال الشارح اسما كان الشيء المنسوب الى ذلك الاسم نحو غلام في غلام زيد او
كان فعلا نحو مررت في مررت بزيد او اسما ايضا نحو انا مار بزيد بواسطة حرف الجر احتراز عما نسب
اليه شيء لا بواسطة كنسبة الفعل الى الفاعل او المفعول لفظا او تقديرا اى ملفوظا كان ذلك الحرف
اى الحرف الذي صار واسطة وفيه اشارة الى ان انتصاب لفظا او تقديرا على انهما خبران لكان
المقدر لان حذفه مع اسمه كثير شايع وتقدير حرم في مثل بعد العطف لفظا كان قرينة دالة عليه وقيل
ان لفظا او تقديرا مصدران بمعنى المفعول كما فيما اذا كان المنسوب اليه فعلا مثل مررت بزيد او اسما
نحو انا مار بزيد او مقدرا ولم يذهب الى كون انتصابهما على الحالية لتعسر تقدير العامل ولان كان تقديره كان اسهل
حال كون ذلك المقدر مرادا اى مرعيا فقوله مرادا حال عن قوله تقديرا لانه خبر كان المقدر والخبر في حكم المفعول به
فيكون حالا عن المفعول به حكما والعامل فيه كان من حيث العمل لا من حيث المعنى اذ ليس المعنى فيها على ملاحظة معنى
الحرف حتى يكون له معنى بابقاء اثره وهو الجر والعامل ههنا اما المضاف لانه لما حصل في التركيب معنى حرف
الجر قوى بذلك العمل فعمل او الحرف المقدر واشار الشارح الى الثاني بقوله من حيث العمل بابقاء اثره
وهو الجر وذلك الحرف اما اللام نحو غلام زيد واما من نحو خاتم فضة واما في نحو ضرب اليوم على ما يجيء
احترز بقوله مرادا عن المفعول فيه والمفعول له لان حرف الجر مقدر فيهما لكنه غير مراد لانه اذا كان مرادا
كان في الاضافة لم يشعب بل حذف نسيا بخلاف صمت يوم الجمعة وضربته تاديبا فانه ان كان
والشارح ان نسب اليه اى الى يوم الجمعة الصيام لوقوعه فيه وكونه محلا له بالحرف المقدر وهو لفظة
في لانه كان في الاصل صمت في يوم الجمعة ولما اوهم هذا ان الصوم واقع في جزء منه حذف في دفعا لهذا
الايهام وتعدى الفعل الى اليوم بنفسه فصار اليوم ح معيارا للصوم لكنه اى لكن ذلك الحرف غير مراد
لا لفظا ولا تقديرا اذ لو اريد لانجر اليوم به اى بالحرف لفظا لتكون الانجرار علامة وقرينة لكونه مرادا فلما
لم ينجر بل انتصب علم انه ليس بمراد ولما فرغ من تعريف المضاف اليه المختلفة فيه اراد ان يبين المضاف اليه
المتفق عليه فقال فالتقدير اى تقدير الحرف اى كون المضاف اليه منسوبا اليه بالحرف المقدر المراد شرط
اى شرطها التقدير ان يكون المضاف اطلاق المضاف مجاز بعلاقة الاول كقوله تعالى اني اراني
اعصر خمرا اذ لا يلزم تقدم الشيء على شرطه وذا غير جائز اسما اذ لو كان المضاف فعلا لا بد من ان يحبط

بالحرف

بالحرف الذي صار واسطة لان الاضافة لما كان من خواص الاسم جاز تقدير الحرف فيه ولم يجز في
الفعل ذكر الحرف لان الاضافة ليست من خواصه حتى يجوز التقدير والذكر فيه كما في الاسم نحو
مررت بزيد وكذا الاسم الذي فيه معنى الفعل نحو انا مار بزيد مجردا اى منسلخا يعني اريد بالتجريد
الانسلاخ الذي هو لازم معناه فلا يرد ان الواجب على المص ان يقول عن تنوينه في مقام تنوينه
اذ في العبارة قلب اى مجردا هو عن تنوينه ولو كان التنوين مقدرا مثل لم رجل وضاربك وضاربه
وضاربي وحواج بيت الله فان التنوين مقدرة فيها وظاهر عنه تنوينه بالرفع على انه مفعول ما
لم فاعله لقوله مجردا والعائد الى الموصول محذوف وهو عنه او ما قام مقامه اى مقام التنوين من نوني
التثنية والجمع على احدهما بيان في ما قام لاجلها علة للانسلاخ اى لاجل الاضافة لا لغيرها كالتقاء
الساكنين وعدم الانصراف والتركيب ولام التعريف وغير ذلك مما يستلزم حذف التنوين
لان التنوين والنون اى نون التثنية والجمع على احدهما دليل تمام ما هما اى دليل على تمام الاسم الذي
التنوين او النون فيه لان التنوين انما وضعت للانفصال والانقطاع وكذا ما قام مقامه فلما ارادوا
اى النحاة ان يمزجوا من مزج بالميم والزاء المعجمة والجيم الاختلاط اى اراد النحاة اختلاط الكلمتين
واتصال احدهما بالاخرى مزجا تكتسب به اى بسبب المزج والاختلاط الكلمة الاولى من الكلمة الثانية
التعريف اذا كانت الثانية معرفة او التخصيص اذا كانت نكرة في الاضافة المعنوية او التخفيف
وهذا يجري ايضا في المعنوية والاولان مخصوصان بها او لمنع الخلو اذ التخفيف لازم في الكل الا
ان التخفيف يوجد في اللفظية ايضا لانه لما كان في الامتزاج فيها نقصان لان المعنى على الانفصال
لم يوثر الا في التخفيف في اللفظ فقط واما في المعنوية فلما امتزجا امتزاجا تاما اكتسبت الاولى من الثانية
التعريف اذا كانت معرفة او التخصيص اذا كان نكرة والتخفيف لازم فيهما ايضا والا يلزم ان يكون
الكلمة الواحدة معرفة ونكرة حيث صار الكلمة واحدة لان الثانية قامت مقام التنوين الاولى و
امتزجت به امتزاجا تاما او التخفيف فقط كما في الاضافة اللفظية حذفوا من الكلمة الاولى علامة
تمام الكلمة التنوين او النون لانه اذا لم يحذف لزم ان يكون التنوين او النون حاجزا وسطا ويفات الغرض
الغرض المقصود وهو التعريف او التخصيص والتخفيف من الاضافة فلا يكون فيها فائدة فيضيع الاضافة
فوجب ان يحذف العلامة ويتموها بالثانية اى ويتموا الكلمة الاولى بالكلمة الثانية باقامتها مقام

ما ثبتت هي به لانه لما حذف ما ثبتت هي به صارت ناقصة ولما قامت البائية مقامه صارت
متممة للاولى ومكملة لها ثم اي بعد علمك المضاف اليه عند المص ما هو وشرط تقدير الحرف
المتبادر من شارح اي المفهوم اولا من هذا التعريف اي تعريف المضاف اليه وهو انه كل
اسم نسب اليه شيء بواسطة حرف الجر لفظا او تقديرا مرادا نظرا منصوب بنزع الخافض اي به
ينظر الى كلام القوم وفسر كلامهم ومرادهم بقوله حيث ليسوا اي ليس القوم قائلين بتقدير حرف
الجر في الاضافة اللفظية لكون الاتصال فيها لفظا والمعنى على الانفصال ولذا لم يفد التعريف ولا التخصيص
كالمعنوية والانفصال بهذا القدر لا يحتاج الى تقدير الحرف لان المضاف اليه وان كان مجرورا
لفظا لكنه اما منصوب او مرفوع انه اي ان هذا التعريف غير شامل للمضاف اليه بالاضافة
اللفظية قوله المتبادر مبتداء وقوله انه غير شامل خبره لانه ليس في الاضافة اللفظية حرف الجر
لا لفظا ولا تقديرا فكان ذلك التعريف مخصوصا بالمضاف اليه بحرف الجر لفظا او تقديرا مرادا لكن
الظاهر من كلام المص في المتن اي متن الكافية والتصريح في شرحه له اي شرح المص لهذا المتن ان التقسيم
اي تقسيم الاضافة المطلقة بقوله الاتي وهي معنوية ولفظية بارجاع الضمير المرفوع الى الاضافة بتقدير
حرف الجر الى الاضافة المعنوية والاضافة اللفظية انما هو اي ليس ذلك التقسيم الا للاضافة بتقدير
حرف الجر فيفهم منه ان الاضافة اللفظية ايضا بتقدير حرف الجر لكن المص لم يبين تقدير حرف
الجر فيها كما بين تقديره في الاضافة المعنوية بقوله وهي بمعنى اللام او بمعنى من او بمعنى في بشروط كل منها
ومثل بقوله غلام زيد وخاتم فضة وضرب اليوم للايضاح كما هو دابه في وضع القواعد والاصول
لا في المتن لفظة لا زائدة والظرف متعلق بقوله لم يبين ولا في شرحه ولم ينقل عنه اي عن المص شيء
فيه اي لم ينقل غير المص في تقدير حرف الجر فيها شيء يعني صراحة واشارة من سائر مصنفاته اي من
باقي الكتب المصنفة له يعني ان الاضافة اللفظية في حق تقدير الحرف بها وكتب المحشي عصام الدين
قال المراد بقوله بواسطة حرف الجر لفظا او تقديرا اعم من التقدير حقيقة او حكما انتهى والامر كما قال
ويؤيده تقسيم المص الاضافة المعنوية واللفظية وقد تكلف بعضهم في اضافة الصفة الى معمولها يعني
في اضافة اسم الفاعل الى معموله مثل قولك ضارب زيد بتقدير اللام متعلق بتكلف والمصدر مضاف
الى المفعول لتقوية العمل يعني زيدت اللام لتقوية عمل العامل كما في ردف لكم لان الصفة ههنا متعدية بنفسها

فلا يحتاج

فلا يحتاج الى الواسطة اي ضارب لزيد لان المضاف ليس جنس المضاف والظرف وما كان
كذلك يكون الاضافة فيه بمعنى اللام مثل غلام زيد وتكلف بعضهم في اضافتها اي في اضافة الصفة
الى فاعلها مثل قولك الحسن الوجه بتقدير من البيانية متعلق بتكلف فان ذكر الوجه الذي هو في قولنا
جاء اي زيد الحسن الوجه بمنزلة التمييز فيكون الوجه مبينا لموضع الحسن فيناسب من البيانية لان دخله
لتاكيد البيان كما ان في التمييز في قولك لله دره فارسا وقال غيره من قائل لتاكيده ايضا ان اسناد
الحسن في قولك زيد الحسن الى زيد من قبيل ذكر موضع الحسن ابهاما فانه لا يعلم منه انه اي شيء منه
اي من زيد حسن يعني لا يعلم من قولك زيد حسن انه عضو من اعضائه واي وصف من اوصافه حسن
فيلزم بيان موضع الحسن ليعلم ما هو الحق والمراد واذا ذكر الوجه بقولك زيد حسن الوجه تبين المراد فكانه قال
زيد الحسن من حيث الوجه كما في قولك طاب زيد من حيث النفس ويحتمل ان يكون الاضافة ههنا بمعنى في
لان المضاف محل للمضاف والمضاف اليه اذا كان محلا للمضاف يكون بمعنى في لان المضاف اليه
وهو الوجه محل للحسن حيث وجد فيه كما ان اليوم في قولك ضرب اليوم محل للضرب حيث وجد فيه
فالمعنى الحسن موجود في الوجه كما ان الضرب موجود في اليوم فجاز ان يكون الاضافة بمعنى في كما كانت في
ضرب اليوم فان قلت هذا اي كون الحسن مضافا الى الوجه بهذا التوجيه في الحقيقة والواقع تخصيص
لان الحسن كان عاما شاملا قبل الاضافة كما عرفت فلما اضيف الى الوجه صار خاصا به فافادة الاضافة
التخصيص فلا يصح ان يقال ان الاضافة اللفظية لا تفيد شيئا من الاشياء الا التخفيف في اللفظ فقط و
في هذا المثال قد افادت الاضافة اللفظية التخصيص ايضا لما عرفت ان المضاف قبلها عام صالح
لان يكون في الوجه وغيره كما ان الغلام في قولك غلام رجل قبلها عام صالح لان يكون غلام رجل او امرأة
فلما اضيف الى الوجه حصل التخصيص جدا كاضافة الغلام الى الرجل قلنا لا نم ان هذا في الحقيقة تخصيص
لانه كان هذا التخصيص واقعا قبل الاضافة بالفاعل الوجه الذي هو الوجه لان العامل ما تخصص لانك
اذا قلت قام مثلا لم يعلم انه ممن صدر فيكون عاما صالحا لان يصدر من زيد وعمرو وغيرهما فلما قلت
زيد خصصته به كذلك الوجه في قولك الحسن وجهه تخصص الصفة بكونها قائمة به فلا يكون التخصيص مما
تفيده الاضافة لانه حاصل قبلها بالفاعل والحاصل لا يحصل فثبت فائدة الاضافة الا التخفيف في
اللفظ في جانب المضاف اليه سيأتي وهي اي الاضافة بتقدير حرف الجر فالضمير راجع الى الاضافة

المفهومة من قوله فالتقدير شرطه ان يكون المضاف اسما على منوال قوله اعدلوا هو اقرب للتقوى
على ما سبق غير مرة معنوية اي منسوبة الى المعنى اي معنى لفظ المضاف لعود اثرها اليه من التعريف
او التخصيص لانها اي لان هذه الاضافة تفيد معنى في المضاف تعريفا بدل من معنى بدل البعض من
الكل او تخصيصا عطف على تعريفا سميت باسم ما افادته وهي سراية المعنى الذي في المضاف
اليه الى المضاف من التعريف والتخصيص لان كون المضاف اليه معرفة او نكرة سرى الى المضاف بسبب الاضافة
فصار المضاف معرفة ايضا او مخصوصا وهو معنى في المضاف ولذا نسب اليه ولفظية اي منسوبة
الى اللفظ اي لفظ المضاف او المضاف اليه او كليهما جميعا سميت بها ليحسن التقابل لان القياس
ان سمي ايضا باسم ما افادته وهو التخفيف ويقال الخفيفة لافادتها التخفيف فقط يعني فائدتها
منحصرة في اللفظ دون المعنى يعني لا تفيد شيئا زائدا على المعنى الاول لعدم سرايتها اليه اي لا تسري
فائدتها من اللفظ الى المعنى لان الانفصال فيها لما كان في اللفظ فقط انحصر فائدتها فيه ايضا لان الفائدة
تكون على قدر الاتصال لان الجزاء على قدر العمل ولما قسمها الى المعنوية واللفظية اراد ان يفصل كل
واحد منها ويبين انواعهما وشرائطهما وقواعدهما ليفيد زيادة معرفة بها كما هو دابه فقال
مصدرا بالفاء المشعرة للتفصيل وتعريف اللام العهد الخارجي على سبيل اللف والنشر فالمعنوية
التي هي من الاضافة اي فالاضافة المعنوية قدمها لظهور شرفها لكثرة فوائدها ولانها اكثر
استعمالا ولانها الاصل لكون الجر فيها على الاصل علامتها قدره ليصح الحمل بقوله ان يكون وتقدير
العلامة اولى من تقدير المضاف اي ذاتا ان يكون لا يخفى على من له قلب سليم المضاف فيها
غير صفة والصفة المنفية ثلث ولذا قال الشارح كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة
يعني لا يكون المضاف فيها احد هذه الثلث مضافة بان جر صفة الصفة الى معمولها فاعلها بدل
البعض من معمولها او مفعولها قبل الاضافة اي قبل اضافة الصفة كان فاعلا لها او مفعولا لها
واذا اضيفت يصير مضافا اليه فيكون التعبير بالمعمول بمعنى الفاعل او المفعول مجازا باعتبار الكونية مثل
قوله تعالى واتوا اليتامى اموالهم وهي على ضربين اما ان يكون المضاف غير صفة اصلا وهو قول الشارح
سواء لم يكن المضاف فيها صفة كغلام في قولك غلام زيد واما ان يكون المضاف صفة مضافة
الى غير معمولها يعني الى الاجنبي حيث لم يكن فاعلها ولا مفعولها قبل الاضافة ولا بغيرها وهو

قول الش

قول الشارح او كان المضاف صفة اسم فاعل او اسم مفعول او الصفة المشبهة ولكن غير مضافة
الى معمولها فاعلها ومفعولها بل لم يكن مضافة الا الى غيره اي غير المعمول كمصارع مصر بالتنوين لانه
اسم جنس وليس بعلم والمضاف فيه اسم فاعل من صارع مضاف الى غير معموله وهو المصر فانه ليس
بمعمول له بل معموله من صرعه فالاضافة فيه بمعنى في لان المضاف اليه ظرف للمضاف مثل ضرب وكرم
البلد والاضافة ايضا بمعنى في لان الكرم لم يقم بالبلد بل يوجد فيه فالمضاف فيه صفة مضافة
الى غير معمولها واحترز به اي بقوله مضافة الى معمولها عن ان يكون المضاف صفة مضافة الى معمولها نحو
ضارب زيد فانه في الاصل ضارب زيدا بالنصب على انه مفعوله وعن ان يكون صفة مضافة الى فاعلها
نحو حسن الوجه فالاصل فيه حسن وجهه بالرفع على انه فاعله على ما سيجيء لها زيادة تحقيق وهي الاضافة
المعنوية بحكم الاستقراء ثلثة اقسام فالحصر استقرائي لانها اما بمعنى اللام سميت لان المضاف يصير
مختصا للمضاف اليه بالاضافة اليه فناسب الاضافة ان يكون بمعنى اللام ولذا قيل المراد بها اللام
الاختصاصية لا التعليلية وان كان يعلو للمضاف اليه مثل قولك دخان الدار فيهما اي في المضاف اليه
الذي هو عدا جنس المضاف بالنصب لانه مفعول عدا وهو فعل متعد فاعله مستتر فيه راجع الى
الموصول وظرفه عطف على جنس المضاف اي ظرف المضاف اي لا يكون المضاف اليه في
التركيب الاضافي صادقا على المضاف اي لا يصح حمل المضاف اليه صادقا ايضا على غير المضاف
ولا ظرفا له اي لا يكون المضاف اليه ظرفا للمضاف كما لا يكون صادقا عليه وعلى نحو غلامه

END

نهاية المخطوطة